Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أولاً: الأهداف الاعتقادية

كل عمل من أعمال الإنسان مرتبط بما يؤمن به ويعتقده، أيّاً كانت طبيعة الاعتقاد ونوع الإيمان. فسواء أكانت عقيدة أرضية وثنية، خرافية أسطورية، أم كانت عقيدة ربانية إلٰهية موحدة.

وكل المذاهب الأدبية، والمدارس الفنية، والاتجاهات الفكرية تستند إلى عقيدة من العقائد. وفي الغرب لا يتوارى الناس في هذا، بل يصرّحون بما يعتقدون، ويتناولون كل الأمور بحرية وصراحة ووضوح، يقولون عن الدين ما يريدون، ويتحدثون عن النشاطات الفكرية والأدبية بما يعتقدون.

أما عند المسلمين فالأمر يختلف، يأخذون من نتاج الغربيين، ويقتدون بمذاهبهم الأدبية، ويتبنون مدارسهم الفنية، بل والفكرية أحياناً، ويدَّعون أن ذلك بعيد عن المعتقدات والدين، والشرع الذي يؤمنون به، وأن الذي يأخذونه لا يتعارض مع دينهم وعقيدتهم!!

وقد يكون بعض الناس يجهلون الحقيقة، لأنهم يجهلون دينهم حقاً وهم يظنون أنهم يعرفونه. ويجهلون أنه منهج حياة، ويظنون أنه صورة من صور الأديان التي عرفها الغرب ونبذها وثار عليها والتي تمثلت بالكنيسة، أو اليهودية المحرّفة التي تحكم العالم من وراء ستار.

ولذلك يردِّدون مقولات الغربيين عامة ـ والفلاسفة والمفكرين خاصة ـ عن الدين، ويرون أنه علاقة بين العبد وربه، علاقة خاصة يحكم أموراً روحية لا علاقة لها بالحياة والنشاط البشري.